إعداد أ / أحمد شاهين
إدارة بلقاس التعليمية

الجبر عند المصريين القدماء

إن مسأله من أقدم المسائل هى " هاو " كلها وسبعها يساوى تسعة عشر . و " هاو " هذه كلمة رياضية استعملها قدماء المصريين للدلاله على أى كمية غير معلومة فى مسأله رياضية ونحن اليوم نستعمل س أو أى حرف هجائى آخر بدلا من " هاو " فإذا صغنا المسأله فى لغة العصر لجاءت هكذا " عدد إذا جمع كله على سبعة كان الناتج تسعة عشر "

لقد وجدت هذه المسأله فى قرطاس أحمس ، ونظرا لأن هذا القرطاس منقول عن آخر ما كتب حوالى (٢٠٠٠ ق . م) فإن عمر هذه المسأله أكثر من ٤٠٠٠ عـام ، وإذا أراد القـارئ أن يـرى الخطوات المعقدة التى حلت بها هذه المسأله فإنه يجب ترجمة .

كاملة للنص المصرى فى قرطاس أحمس فى الجزء الثانى من كتاب تاريخ الرياضيات تأليف الدكتور د . أ . سميث .

ويجب أن نلفت القارئ أن أحمس كان يسمى المجهول أحيانا " كومة " ونطق بصورة أهـا (Aha هكذا وجدت فى كتاب مقدمة فى تاريخ الرياضيات .

تأليف (أ.د / وليم تاضروس عبيد – أ.د عبد العظيم أنيس) وربما يكون قد حدث خطأ فـى الترجمة . والمهم سواء أكان اللفظ " هاو " أو "آها" فهى يدلان على المجهول س والمثال والسابق حلـة كما ورد فى كتاب أحمس كالآتى :-

وهذه المسأله تؤودى بلغتنا الرياضية المعاصرة إلى حل المعادلة

س+ ١/٧س= ١٩

وتعتبر بردية رايند التى كتبها الرياضى المصرى القديم أحمس والتى يطلق عليهـا " كتـاب أحمس " أو (قرطاس أحمس) أول وثيقة رياضية مكتوبة تتضمن معالجات منظمة فى أبواب اشتملت على العدد وكتابة ارقام ، وقواعد العمليات الحسابية الأربعة ، والكسور ، والمربع ، والجذر التربيعى ، وحل معادلات من الدرجة الأولى والثانية وبعض المتواليات ، ومسائل هندسـية ، وقـد تضـمنت الأعمال الرياضية بعض الرموز ، وكانت السمة الغالبة على طـرق حـل المعـادلات عنـد قـدماء المصريين فى استخدام تقدير أولى للمجهول ثم تصحيح القيمة الافتراضية بما يتفق مع معطيات المسأله . وقد كانت المسئلة كلها لفظية ذات طبيعة عملية " تطبيقية "

ولقد كان يسمى الحل طريقة الوضع الكاذب ولقد وردت السطور الآتية فى كتاب Crounde of Arles الذى كتبه الرياضة الإنجليزى " روبرت ريكورد " فى منتصـف القـرن السـابع عشـر افتراض واحد من ما يؤول اليه افتراضك .

فقد تتقدم من المصادفة إلى الحقيقة .

واسترشد أولا بالسؤال .

بالرغم من أن الحقيقة لا تظهر فيه .